



التمهيد

القبر هو المنزلة الأولى من منازل الآخرة، فيمتحن المرء في قبره ويُسأل، وهذه من أمور الغيب التي لا يعلمها إلا الله تعالى، ويجب الإيمان بها، وعدم الخوض في كيفيةها .

أحوال القبور

إن شأن القبر عظيم، وخطبه جسيم، فإن له ظلمة وفضاعة وهولاً، لقد كان أمير المؤمنين عثمان بن عفان رضي الله عنه إذا وقف على قبر يبكى حتى يبيل لحيته، فقيل له تذكر الجنة والنار فلا تبكي وتبكي من هذا؟ فقال: إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: « القبر أول منازل الآخرة، فإن نجا منه فما بعده أيسر منه، وإن لم ينج منه فما بعده أشد منه » قال: وسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: « ما رأيت منظرًا قط إلا والقبر أفضع منه »<sup>(١)</sup>. وقال صلى الله عليه وسلم: « إن هذه القبور مليئة بظلمة على أهلها، وإن الله عز وجل ينورها لهم بصلاتي عليهم »<sup>(٢)</sup>.

أسئلة القبر وفتنته

إن الميت إذا وضع في قبره يمتحن، إذ يأتيه ملكان ويسألانه: من ربك؟ وما دينك؟ وما هذا الرجل الذي بعث فيكم؟ فيقول المؤمن: ربي الله، وديني الإسلام، وعن الرجل الذي بعث فيهم يقول: هو عبد الله ورسوله. ويقول الكافر: هاه هاه لا أدري .

كما جاء ذلك في حديث البراء بن عازب رضي الله عنهما الطويل، فقد قال صلى الله عليه وسلم عن المؤمن: « فتعاد روحه في جسده فيأتيه ملكان، فيجلسانه، فيقولان له: من ربك؟ فيقول ربي الله، فيقولان له: ما دينك؟ فيقول: ديني الإسلام، فيقولان له: ما هذا الرجل الذي بعث فيكم؟ فيقول: هو رسول الله، فيقولان له: وما علمك؟ فيقول: قرأت كتاب الله فآمنت به، وصدقت، فينادي مناد من السماء: أن صدق عبدي فأفرشوه من الجنة، وألبسوه من الجنة، وافتحوا له باباً إلى الجنة، قال: فيأتيه من رَوْحها وطيبها، ويفسح له في قبره مدَّ بصره... ».

(١) أخرجه أحمد ح (٤٥٤) والترمذي ح (٢٣٠٨) وابن ماجه ح (٤٢٦٨) .

(٢) أخرجه مسلم، ح (٩٥٦) .

وقال عن الكافر: «فتعاد روحه في جسده، ويأتيه ملكان فيجلسانه، فيقولان له: من ربك؟ فيقول عليه السلام: لا أدري، فيقولان له: ما دينك؟ فيقول هاه هاه لا أدري، فيقولان له: ما هذا الرجل الذي بُعث فيكم، فيقول: هاه هاه لا أدري، فينادي مناد من السماء: أن كذب، فأفرشوه من النار، وافتحوا له باباً إلى النار، فيأتيه من حرّها وسومها، ويضيق عليه قبره، حتى تختلف فيه أضلاعه...» (١).

## نشاط فردي:

أُستنتج من الحديث علاقة القرآن الكريم والإيمان به وأثر ذلك بالميت في قبره

### علاقة ترابط وتكامل

يضم النشاط على شكل حوار بين المجموعات

## نشاط

من خلال حديث البراء بن عازب رضي الله عنه: أقرن بين حال المؤمن والكافر في القبر.

الكافر	المؤمن	سؤال الملكين
من ربك؟ ما دينك؟ ما هذا الرجل الذي بعث فيكم؟	من ربك؟ ما دينك؟ ما هذا الرجل الذي بعث فيكم؟	الإجابة على الأسئلة
ها هاه لا أدري	بسم الله، الاسلام، محمد رسوله	الجزاء
النار	الجنة	

ولذا شُرع الدعاء للميت بالثني بعد الانتهاء من دفنه، فعن عثمان بن عفان رضي الله عنه قال: كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا فرغ من دفن الرجل وقف عليه وقال: «استغفروا لأخيكم واسألوا له التثبيت؛ فإنه الآن يسأل» (٢).  
"إن ظواهر القبور تراب، وبواطن بعضها حسرات وعذاب، تالله لقد وَعظت فما تركت لواعظ مقالاً، ونادت يا عُمّار الدنيا لقد عمرتم داراً موشكة بكم زوالاً، وخريتم داراً أنتم مسرعون إليها انتقالاً، هذه محل للعبر وروضة من رياض الجنة أو حفرة من حفر النار" (٣).

(١) أخرجه أحمد ح (١٨٥٣٤) و أبو داود ح (٤٧٥٣).

(٢) أخرجه أبو داود، ح (٣٢٢١).

(٣) الروح لابن القيم ص (١١٠) بتصرف.



س ١: ما معنى فتنة القبر؟  
س ٢: إذا كانت أسئلة الملكين في القبر معروفة، فلم لا يُجيب جميع  
الناس الإجابة الصحيحة؟

ج ١ / إن الميت يمتحن إذا وضع في قبره، إذ يأتيه ملكان ويسألانه: من ربك؟ وما دينك؟ وما هذا الرجل الذي بعث فيكم؟ فيقول المؤمن: ربي الله، وديني الإسلام، وعن الرجل الذي بعث فيهم يقول: هو عبد الله ورسوله، ويقول الكافر: هاه هاه لا أدري.

ج ٢ / لأن الناس مختلفون منهم المؤمن الذي يوفق للإجابة على ما عاش عليه من الإسلام والإيمان ومنه الكافر الذي لا يجيب.